الامرائي

تيسير الكتابة العربية

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

A.U.B. LIBRARY

492.714
Sa19tA
C.1

يونس عبد الرزاق السامرائي

تيسير الكتابة العربية

الطبعة الاولى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٩٥٥

مطبعة دار المعرفة . بغداد

AMERICAN UNIVERSITY BEIRUT
LIBRARY

يونس عبد الرزاق السامرائي

تيسير الكتابة العربية

الطبعة الاولى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٩٥٥

مطبعة دار المعرفة - بغداد

الإهداء

الى الناطقين بالضاد

وحملة القرآن

يونس السامرائي

UNIVERSITY OF PENNSYLVANIA LIBRARY

تصدير

بقلم

الدكتور عبد الحليم النجار

استاذ اللغات السامية في كلية الآداب والعلوم ببغداد

يقدم السيد يونس عبد الرزاق السامرائي الى قراء العربية هذا النموذج الحي الرائع لتيسير الكتابة العربية وهو علاج نطاسي يريد عودة الروح الى التراث العربي الخالد ، والادب الاسلامي الطريف التالد .

ولا يعجبه ذلك الشطط والتعسف الذي سلكه من باشروا مشكلة تيسير الخط العربي ، فخالوا الخير في مسخه ، وظنوا الصواب في نسخه بنماذج اخرى من الخطوط والانماط .

وبعد تحيتي له ، وتهنئتي اياه بصواب القصد ، واخلاص النية والعمل ، ارجو له نجحاً وتوفيقاً ، واعلق صادق الآمال على قراء العربية ان يولوا هذه الوجهة من النظر حقها من العناية والدروس ، وان يوازنوا بينها وبين ماقدمته القرائح من حلول ، عسى ان ينجح المسعى ويصل الركب الى ساحل الامان .

بسم الله الرحمن الرحيم

مشكلة الكتابة بشكلها الحالي مشكلة معلقة تطلب حلا عاجلا حاسماً يتعاون لايجاده جميع افراد الامة ، فهي ليست من المشاكل التافهة التي يستطاع السكوت عليها بل هي مشكلة حيوية خطيرة تنشأ خطورتها من مساسها المباشر بتقدم الفكر والثقافة عندنا والدواعي التي فرضت على الانسان ابتكار الكتابة، ومن العجيب حقاً ان تبقى هذه المشكلة مهملة حتى الآن وإن فكر بعضهم تفكيراً جديا في مطلع هذا القرن لايجاد العلاج الفعال لاضطراب الكتابة العربية ، فعصب لهم جماعة من الادباء والمفكرين والقيت المحاضرات العامة حول ذلك في الاستانة وفي بغداد (١) فان الامر مالبث ان صار زوبعة في فنجان ثم مالبثت الزوابع ان توالت وكانت متفاوتة في الشدة والاندفاع او الرخاوة واللين ولكنها على اي حال كانت تترك بعض الاثار المهمة التي تحاول الامتزاج في تيار ثقافتنا المعاصرة ولعل اهم مانقصده هنا هو هذه الرغبة الملحة التي تدفعنا وتدفع غيرنا الى معالجة المشكلة نفسها في كثير من الجد ، والوقوف امام المتزمتين الذين يعضون بالنواجذ على كل ماجاءهم عن آبائهم ، وفي الحقيقة أننا لانقل عنهم حرصاً على التراث العربي الخالد ، ولكننا نؤمن في الوقت ذاته بالتصرف بتراثنا تصرفاً عاقلا لنجعل منه ركيزة في سبيل الاندفاع الى الامام للالتحاق بركب الحضارة الذي لايعرف التواني والهدوء ، فنكون

---

(١) راجع كتاب تاريخ الادب العربي تأليف معروف الرصافي

قد أحتفظنا بذخير من سماتنا ومميزاتنا وكل ما يحمل روحنا ، فنحن لا نريد ان نمد ايدينا الى الغرب لاستجداء كل شيء لأن لنا كرامتنا ولأننا نجد فيما بين ايدينا خير عون لما نحن الآن بصدده ولأن الامة التي تتنكر لماضيها غير جديرة بالاستقرار الذي تقدمه لها جذورها الراسخة ، من اجل ذلك فشلت الطريقة التي اقترحها المرحوم عبد العزيز فهمي باشا - مصر - والقاضية باستبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية ومن اجل ذلك نحاول الآن اصلاح الحروف العربية نفسها كما اننا لا نزال نتذكر اعراض الجارة تركيا عن حروفنا واستبدالها بالحروف اللاتينية ونخشى ان تحذو حذو تركيا بقية الدول الاسلامية التي تستخدم الحروف العربية في كتابتها كالباكستان وأيران وفي هذا تفريط فيما يجمعنا واياهم من روابط نود قوتها . فنحن اذا ماطلبنا الكتابة بحروف مقطعة وأستبدال الحركات بحروف ترضع ضمن حروف الكتابة لا نشتط في طلبنا لأننا نظرنا فوجدنا ان الحروف العربية المستعملة حالياً قد اتخذت أشكالا مختلفة وتطورت مع الزمن تطوراً يتحسس نواقصه ويتوق الى الكمال فقد وضعت لها النقط للتمييز بين الحروف المتطابقة الشكل أمثال ج ح خ ، ع غ في زمن ووضعت لها الحركات لضبط النطق بالكلمات في زمن آخر ولم تكن النقط او الحركات موجوده في بادىء الامر وما عملنا الآن الا انتقالة من انتقالات الكتابة العربية الكثيرة وحلقة جديدة من حلقات تطورها . عسى الله ان يوفق الى انهائها ويلهم القائمين على لفة الضاد الصواب في النظر في هذا الموضوع .

تطور الكتابة

وهنا لابد من التطرق الى الطريقة التي أقترحها الأستاذ نصري خطار لأنها تعتمد تقطيع الحروف أيضاً وقد قطعت طريقته شوطاً بعيداً إذ جاء في

مجلة الأخبار التي تصدرها الأستعلامات الأميركية في العدد ٢٧ مجلد « ٥ » ، ان شركة الآلات الدولية للاعمال في نيويورك قد تبنت الاقتراح وصنعت الات طابعة خاصة وفقه ، وان تلك الآلات في سبيلها الى الشرق ومعنى هذا ان الاقتراح المشار اليه سيغزو الشرق غزواً فشركة مثل شركة الآلات الدولية للاعمال قديرة على البذل والدعاية واستحصال مؤازرة الحكومة الاميركية جديرة ان تسير بالمشروع قدماً متخطية جميع المصاعب المادية التي تعرض نجاحه لأنها ستحرص كل الحرص على تعميم المطابع الجديدة التي ستضمن لها ارباحا طائلة من جراء احتكارها لها ومن المؤسف حقيقة ان ينتقلت الأمر من يد العلم المحصة الممتحنة الى يد التجارة الجشعة ، ولا نعني بهذا اننا نود ترك المشروع في مجالة النظري لا يتعداه الى التحقيق ولكننا نقول ان مشروع الأستاذ خطار لم يستكمل عدته الفاضية على جميع نواقص الكتابة الحالية وانما هو تلافى شيئاً من تلك النواقص الكثيرة فقط . نعم ان استغناءه عما يقارب ٣٠٠ حرف واكتفاءه بثلاثين منها سيوفر وقتاً كبيراً من ذلك الذي ينفق في تعليم الأميين القراءة والكتابة من اطفال وكبار وانه سيوفر نفس الوقت او مايقاربه لعمال المطابع الذين تضطرب ايديهم بين مئات من انواع الحروف وأن من نتائج هذا وذاك ازدياد عدد القراء وتوفر الزاد الفكري لهم أضعافاً مضاعفة عما كان عليه سابقاً ولكن هل ذلك كل مافي الامر ؟ لا . وانما تبقى مشاكل أساسية سنأتي عليها حينما نتحدث عن طريقتنا وعن تلافينا للنواقص الكثيرة التي لم يستكملها مشروع الأستاذ خطار وها سنتحدث عن مشكلة مهمة لم يعرها مشروعه أية أهمية وهي مشكلة ضبط الكلمة اللغوي والنحوي ولايضاح هذه النقطة نقول :

١ — أن لكل كلمة في العربية نطقاً خاصاً موقوفاً ليس لنا التصرف

بتغييره أو تحويله أو تبديل حركته أو سكونه وأن ضبط ذلك يتطلب ثقافة لغوية عميقة .

ب ـ أن تصريف الأفعال والأشتقاق اللغوي يستدعيان الحرص على ضبط الحركات لأن أي تغيير يطرأ على الحركات كفيل بتغيير المعنى الذي نريده نفسه .

ج ـ هناك في العربية مايسمى بالجناس الناقص من ناحية الشكل وهي الكلمات التي تتطابق حروفها في الكتابة وتختلف حركاتها ومعانيها امثال جُدْ جَدْ . جدٌ وضبط هذه الكلمات ضروري لانها توهم القارىء في أحوال كثيرة .

د ـ واهم من كل ماتقدم ضبط اواخر الكلمات لمعرفة اعرابها وليست هذه الناحية من النواقل كما يخيل الى البعض وأنما هي تتصل بروح اللغة العربية مباشرة اذ هي التي تحدد معنى الجملة التي تكونها للتخاطب والتفاهم وأن تسكين اواخر الكلمات مطلقاً (كما أرتأت بعض الدعوات الناشرة) وقع في اللبس ويبعد عن دائرتنا جميع تراث العرب الفكرى بما في ذلك النصوص الدينية المقدسة .

من أجل ماتقدم يجب ان لانخرج ضبط الكلمات من المباحث والأقتراحات التى نقدمها لتحسين الكتابة العربية بل يجب ان نفكر بطريقة ميسرة أخرى ندخلها على الكلمات من غير ان نرهق العامل في المطبعة والطالب في المدرسة والقاريء حيث مايكون . ثم ان الكتب العربية اذا خرجت مشكولة مضبوطة من ناحيتى الاعراب واللغة تقدم للقاريء ملكة بيانية لغوية ونحوية تغنيه بممارسة القراءة الطويلة الصحيحة عن حفظ قواعد النحو المرهقة وهذه النظرية اعني الملكة النحوية اللغوية المتأتية عن ممارسة

القراءة الصحيحة) لا تحتاج الى اي برهان هنا لانها قد صحت بعرف ذلك كل من درس علوم اللغة العربية وهي اجدى على الفرد من دراسة القواعد بالاضافة الى أن القراءة الصحيحة ومراعاة الاعراب الصحيح تفصح عن سحر لغة الضاد وتكشف النقاب عن موسيقاها المتسلسلة وتعطيها رونقاً وبهاء تحرم منهما في القراءة المغلوطة .

اثرنا كل ماتقدم بعد أن رأينا ان طريقة الاستاذ نصري خطار لاتحسب بضبط الكلمات حسابا وانما راعى السرعة فقط وهذا نموذج منها

هذا المثال هو غاية في الاتقان

الحمد لله رب العالمين الرحمان

الرحيم مالك يوم الدين

وعلى هذا فيجب ان نحذر من المطابع الجديدة التي ستغزونا غزواً لأننا يجب ان ندرس الامر جميعاً بعمق ومن جميع نواحيه لنجمع الحلول الكاملة وتذليل جميع العقبات التي تعترض انتشار الثقافة بين افراد الشعب فنحن اذن نتفق مع الاستاذ خطار في ناحيتين هما توفير الوقت لعامل المطبعة وللطالب المبتدىء في تعلم القراءة والكتابة وارى من الضروري ايضاح هاتين الناحيتين للذين لم يكن لهم سابق اطلاع على أمثال هذا المباحث . فالطفل الذي يريد اتقان القراءة يجب أن يلم الماماً بمواطن الحرف الواحد العديدة ولكل موطن من تلك المواطن صورة فلا تلبث تلك الصور ان تضطرب وتشوش ذهنه الصغير وانا دائماً نجد المربي الذي يؤلف كتب القراءة

للاطفال يضطر الى كتابة الكلمة الواحدة باشكال متعددة واننا باكتفائنا بهيئة واحدة لكل حرف، سنزيل كل ذلك الاضطراب واضاعة الوقت .

أما من ناحية الطباعه فهاك نموذجاً من الحروف التي تضطرب بينها يد العامل وليست هي الا بعض الحروف المطبعية المستعملة الآن .

ء ئ أ ؤ ا إ آ ب ب ب ت ت ت ث

ث ث ج ج ج ح ح ح خ خ خ د د ذ

ر ر ز ز س س س ش ش ش ص ص ص ض

ض ض ط ط ط ظ ظ ظ ع ع ع غ غ غ

ف ف ف ق ق ق ك ك ك ل ل ل

م م م ن ن ن و و ه ه ه لا لا لأ لآ ي ي ي

فاستغناء المطبعة العربية عن عدد كبير من الحروف سيمكنها من طبع عشرة كتب بنفس الوقت الذي تطبع الآن به كتابا واحداً

تنبيـــه :

تستعمل المطبعة العربية الآن ﴿ ٣٦٠ ﴾ نموذجاً للحروف، وقد أكتفينا بالجدول السابق وهو يبين الحروف المنفردة فقط .

﴿٢﴾

ومن المشاكل المهمة التي تواجهنا الآن والتي يجب على الباحث الا يخرجها عن دائرة بحثه هي مشكلة الاملاء اذ لا يكاد ينجو منها حتى اولئك الذين نالوا قسطاً وافراً من علوم اللغة العربية وقد حاولنا تذليل المصاعب في أقتراحنا الذي نضعه امام القارئ للكتابة العربية الجديدة .

فنحن نصطدم دائماً (١) بمواقع الهمزة المتعددة والتي يجب ان تكتب متسقة مع محل أعرابها (وسيأتي تفصيل ذلك فيما بعد)

ونحن نصطدم (٢) دائماً بالكلمات الموقوفة التي لاتكتب كما تنطق بل كما جاءتنا عن آبائنا الاولين امثال :

هذا ، اولئك، لكن ، هكذا ، الرحمن ، اسحق، الصلوٰة الزكوٰة..الخ

وهناك (٣) مشكلة واو الجماعة والنقاش الذي ثار حول وجوب حذفها فقد ارتأي جماعة من العلماء حذفها عند امن اللبس واثباتها عند احتماله مثل لم يأكلو (تكتب بدون الف وان كانت للجمع اذ لالبس هناك) ، اما جملة (لم يعفو) فانها تكتب بالف ان كانت للجمع لانها تتشابه في كتابتها مع نفس الجملة في حالة المفرد .

وهناك (٤) مشكلة الالف المقصورة التي يصطدم بها الكبار والصغار على السواء كتابة وقراءة . كل تلك المشاكل واخري غيرها لاتحضرنا الآن تعترضنا في الاملاء ولكننا بقينا نغض الطرف عنها وقد آن لها ان تزول

لاننا نري ان تكتب الكلمة كما تلفظ وفي هذا سوف تنتهي مشكلة الالف المقصورة ومشكلة الكلمات الموقوفة التي أشرنا الى بعضها قبل قليل كما ستزول مشكلة الهمزة ايضاً .

وبابدال الحركات بحروف توضع ضمن حروف الكلمة ستزول مشكلة (الف) (واو) الجماعة لأننا سنستغني عنها مطلقاً بضبط صيغة الكلمة .

﴿٣﴾

تتلخص طريقتنا فيما يلي :-

١ - لا تزيد مجموع الحروف الجديدة التي نقترح اشكالها بما فيها الحركات على واحد وثلاثين حرفا تكتب بالهيئة التالية :

ء ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص

ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه ي

اما الحركات فجعلنا للكسرة هذه الاشارة ﴿ ח ﴾ وللضمة هذه الاشارة ﴿ ע ﴾ وعندما لا يكون بجانب الحرف ضمة او كسرة او سكون = وهي تبقى كما كانت فوق الحرف = فيعتبر الحرف مفتوحا

أمثلة :

مِنَ السِدِرِ	ܡܘܢ ܐܠܣܘܕܪܐ
كُتُبٌ	ܟܘܬܘܒܐ
كُتُبِ	ܟܘܬܘܒܝ
كُتُباً	ܟܘܬܘܒܐ

تنبيه :

آثرنا كتابة التنوين الغالي وتنوين الترنم بالنون كما هو الحال الآن . كما نرجو من القارىء ان ينتبه الى رمز التنوين في احواله الثلاثة.

ملاحظات عامة:

١ ـ ارتأينا ان تكتب (ه) المعقودة التى تلفظ (ة) بشكل الهاء الحالي (ه) مع زيادة نقطتى التاء فوقها

٢ ـ نضع امام القارىء نماذج مختلفة لمواقع الهمزة العديدة في الكتابتين ليرى كيف تخلصنا من كثرة تلك الصعوبات وذلك الارباك

أسئلة	ءسءلهْ
مآل	مءال
ملؤها	مملءها
بذكائه	بذكاءهْ
صحراء	صحْراء
الآخرة	لءاخرة
أرءام	ءرءام
آمنو	ءامنو ءامنو

سأل سءل

سائل سءءل

أوّاب ءوّاب

تنبيه

آثرنا الاشارة لهمزة الوصل بوضع رمزها المعرُف (ٱ) فوقها للتفريق بينها وبين همزة القطع وان لم نضعها في نماذجنا الحالية .

٣ ـ اعتدنا في كتابتنا الحالية كتابة امثال كلمة داود ذات الواوين بواو واحدة بينما نكتب كلمة طاووس وهي من وزن كلمة داود بواءين وجريا على القاعدة التي اسلفنا التنويه عنها وهي كتابة الكلمة كما تلفظ فيجب كتابة هذه الكلمة (داود) بواوين منعاً للالتباس

نمـــاذج

١—

ا.ل.ر ءاياتء ءلْكءتابء ءلْحكيمء

ءكان لءلنّاسء عجباَ ءنْ ءوْحيْنا ءءلا

رجءلِ مءنْهءم ءنْ ءنْذءرء ءلنّاس

وبشّءر ءلّذين ءامنو ءن لهءم قدم

صءدقِ عءنْد ربّءهءمْ قال ءلْكافءرون

ءءنْ هاذا لساحءرءَ مءبينءَ

٢—

لقدْ خلقْنا ءلْءءنْسان فيء ءحْسنء تقْويمِ

ثءمّ رددْناهء ءسْفل سافءلين ءءلّا ءلّذين

ءامنو وعمءلو ءلصّالءحاتء فلهءمْ ءجرءَ

غيْرء ممْنونِ

٣ —

هل يعلمه ءلشرقه يّه ءنّ حياته ه

تعلو ءه ذا ربّا ءلبناته وهذّبا

تنبيه مهم :

تكتب هذه الاشكال التي نقترحها بطريقتين ١ ـ الحروف المنفردة وتكون للمطبعة ٢ ـ طريقة المزج وهي تقابل الطريقة الكتابية في الحروف اللاتينية وكنا قد هيئنا نماذج منها وسننشرها في المستقبل انشاء الله .

واخيراً

نرجو من المعنيين بشؤون اللغة العربية ان يمدونا بنصائحهم وارشاداتهم لاننا لاندعى الكمال ونشعر ان هذه المهمة الصعبة امانة في عنق الجميع يجب ان تؤدى للاجيال العربية القادمة كاملة سليمة، فنحن اذ نعمل لتذليل مصاعب الكتابة الحالية لانرجو جزاء ولاشكراً وانما رائدنا العمل الصالح لمصلحة قومنا

ولا يسعنى قبل ان اضع القلم من يدي الا ان اكرر ندائي الى المعنيين بشؤون اللغة العربية واطلب منهم ان يمـــدونا بالعون والمؤازرة ومن الله نستمد التوفيق انه هو المرشد للصواب

DATE DUE

JAFET LIB.
03 APR 2006
Circulation Dept. 4

A.U.B. LIBRARY

492.714:Sa19tA:c.1
السامرائى ،يونس عبد الرزاق،
تيسير الكتابة العربية
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01024988

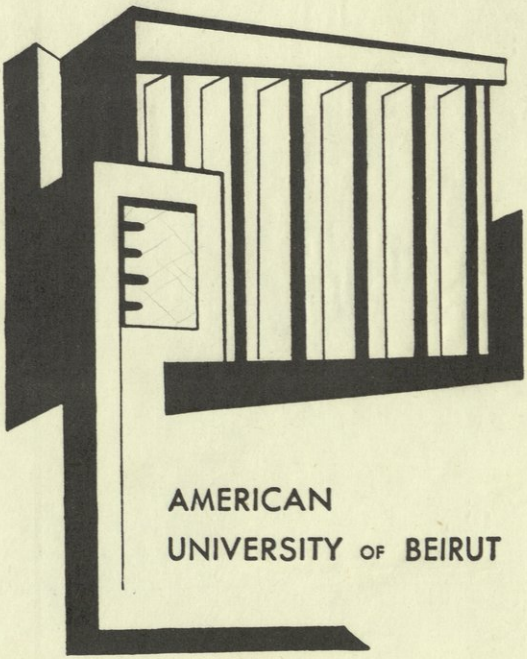

492.714
Sa19tA
c.1